بناء وتطبيق مقياس شخصية ذاتية الغرض لدى طلبة الجامعة

هند صبيح رحيم
قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية
ابن رشد للعلوم الانسانية - جامعة بغداد
hind.sabeeh@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

التقديم: 2023/12/6 القبول: 2024/1/7 النشر: 2024/3/15

Doi: https://doi.org/10.36473/ns4jwy19

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

الملخص:

هدف البحث بناء وتطبيق مقياس الشخصية ذاتية الغرض لدى عينة من طلبة جامعة بغداد بلغ حجمها (500) طالب وطالبة ,منهم (205) طالب و(295)طالبة ولغرض تحقيق اهداف البحث وضعت الباحثة تعريف نظريا لشخصية ذاتية الغرض وتم صياغة (42) موقف لفظي وامام كل موقف هناك ثلاث بدائل لفظية (أ, ب ,ج) تم تصحيح المقياس (1,2,3) على التوالي لبدائل للا اجابه لكل موقف ولغرض التحقق منطقيا تم عرض فقرات المقياس على المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وتحقق من نسبة الاتفاق 80% بعد اجراء بعض التعديلات على بعض المواقف وتم الاخذ بها , كذلك تم احتساب الخصائص السيكو مترية لمواقف المقياس متمثلة بالكشف عن المؤشرات الاحصائية للمقياس والتعرف على اعتدالية التوزيع للدرجات ,وقامت الباحثة بأجراء التحليل العاملي الاستكشافي للكشف عن البنية العامليه وكذلك استخراج ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وحساب القوة التميزية للفقرات المقياس حيث لم تكن هناك اي فقره غير مميزه وتم التحقق من صدق المقياس وثباته ,تم اتخاذ ذات العينة في اشتقاق معايير الرتب المئينيه للمقياس ,وتم التوصل الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : بناء وتطبيق . مقياس. شخصية ذاتية الغرض

Building and applying a self-purpose personality scale for university students

Hind Sobeih Rahim

Department of Educational and Psychological Sciences - College of Education Ibn Rushd for Human Sciences - University of Baghdad

Abstract

The goal of the research is to build and apply a self-purpose personality scale to a sample of students at the University of Baghdad, the size of which was (500) male and female students, including (205) male and (295) female students. For the purpose of achieving the research objectives, the researcher developed a theoretical definition of a self-purpose personality, and (42) verbal positions were formulated. In front of each situation, there are three verbal alternatives (A, B, C). The scale was corrected (1, 2, 3) respectively for alternatives to no answer for each situation. For the purpose of logical verification, the items of the scale were presented to the arbitrators and specialists in the educational and psychological sciences, and the percentage of agreement was verified as 80. % after making some adjustments to some of the positions and they were taken into account. The psychometric properties of the scale's positions were also calculated, represented by revealing the statistical indicators of the scale and identifying the normality of the distribution of the scores. The researcher conducted exploratory factor analysis to reveal the factor structure as well as extracting the correlation of the item with the total score of the scale and calculating The discriminating power of the scale's items, as there was no non-distinctive item, and the scale's validity and reliability were verified. The same sample was taken in deriving the criteria for the scale's percentile ranks, and conclusions, recommendations, and proposals were reached.

Keywords: Build and apply. Scale. self-purpose personality

مشكلة البحث :

واحدة من اهم مجالات علم النفس الايجابي هو الشخصية ذاتية الغرض التي تم بحثها في علم النفس الإيجابي، التي تهدف إلى البدء في تغير تركيز علم النفس من الانشغال فقط بإصلاح أسوأ الأشياء في الحياة الى بناء الصفات الايجابية أيضاً، وبعد هذا التركيز الجديد، أجرى علماء النفس أبحاثاً حول السمات الايجابية للوجود الانساني، مثل الامل الحكمة الابداع الشجاعة، الروحانية، المثابرة، السعادة، وفيما يتعلق بمثل هذه الاهتمامات البحثية، فإن الشخصية الذاتية الغرض (Autotelic personality) واحدة من اهم المجالات التي تم بحثها في مجال علم النفس الايجابي (Asakawa,2010 :127). حسب علم الباحثة لايوجد اهتمام على المستوى العراقي حول هذا المفهوم رغم ان التراث الاجنبي يزخر بالدراسات حول هذا المفهوم سيما ان لا يوجد حد علم الباحثة مقياس معد بصوره علمية وموضوعية ومتصفة بالخصائص

السيكو مترية الجيدة انبثقت مشكلة البحث من الحاجة لمثل هذا المقياس يمكن استخدامه في قياس الشخصية ذاتية الغرض لدى طلبة الجامعة .

اهمية البحث :

تعتبر " الجامعة مؤسسة اجتماعية تمثل قمة الهرم التعليمي , فهي الساهم الاول في بناء المجتمع من خلال ما تنتجه من كوادر متخصصة والتي بدورها تباشر بعملية التنمية والانتاج في المجتمع, ان الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين يعني العناية بالمجتمع , اذ يمثل شباب الجامعة شريحة مهمة من شرائح المجتمع , فهم عصب التنمية في مختلف مجالات الحياة , لا توجد تنميه من دون قوة فاعلة متوازنة نفسيا وانفعاليا "(خلف ,2021: 700). (Khalaf, 2021: 700)

والشخصية ذاتية الغرض هي الاعتقاد بأن الشعور بالرضا في العمل هو كاف بحد ذاته، اذان النشاط الذاتي هو نشاط نقوم به لذاته فقط دون انتظار مكافات على ذلك، لأن القيام به وتجربته يكون الهدف الرئيس لنا، وعند تطبيقه على الشخصية ذاتية الغرض يقوم الفرد الذاتي بأشياء من تلقاء نفسه بدلاً ن القيام بذلك لتحقيق هدف ما، فعلامة الشخصية ذاتية الغرض هو القدرة على ادارة توازن مجز مناسب بين سلوك اكتشاف التحدي وبناء المهارة(Ago,2019:5).

ففي دراسة لـــ سيسكز لتميهالي ونيكامورا (Csikszentmihalyi& Nakamura,2002) على طيبة من الطلبة ولكلا الجنسين غير ذاتيين الغرض اذ اهتمت بالوقت الذي يقصونه في مواقف عالية التحدي وذات مهارات عالية، فبالنسبة للإناث كان الوقت الذي تقصيه في مواقف عالية التحدي وقليلة المهارة كان يسبب لهن الشعور بالقلق، اما بالنسبة للذكور عندما تعرضوا لمواقف منخفضة التحدي فشعروا بالملل، وبينت دراسة داويت (Dwight 2018) أن الأفراد الذين يتمتعون بشخصية ذاتية الغرض. اذ ان الدافع الداخلي يمثل العنصر الأساسي لبنية الشخصية ذاتية الغرض، فتجدهم يميلون إلى فعل الاشياء من اجل الشعور بالاستمتاع بحد ذاته، والذي يجده في القيام بتحقيق الغرض الذي يريد تحقيقه وليس من اجل تحقيق غرض خارجي او انتظار مكافأت أو اثابة على ذلك، اذ يكافأ الشخص الذاتي الغرض بالفعل الذي يفعله، ويحتاج الى قليل من الممتلكات المادية وقليل من الترفيه والراحة والقوة أو الشهرة، بعبارة أخرى فإن الفرد ذا الشخصية ذاتية الغرض هو الفرد الذي لديه ميل قوي لا يجاد وخلق الدافع الداخلي والدخول في حالة التدفق عند قيامه بأنشطته اليومية المعتادة، فعلى سبيل المثال يمكن أن تكون الكتابة الإبداعية مجزية ومثيرة بشكل لا يصدق لفرد لديه مستوى كاف من المهارة، مقارنة بالملل والقلق الذي يمكن أن تسببه لفرد اخر لا يتمتع بالكتابة الإبداعية، فضلاً عن ذلك ان النشاط لا يبدو مجزياً أو انه يبدو مملاً بشكل خاص للآخرين، وان اهميته تكمن في أن الفرد يقوم شخصياً بتسمية النشاط وتجربته والشعور به على انه مجز جوهرياً أو داخلياً (Nakamura, j& Csikszentmihalyi, M.,2002:89-105).

وإذا كان الأفراد من ذوي الشخصيات ذاتية الغرض لديهم اهدافا مستقبلية تتميز بحالات معرفية وعاطفية أكثر ايجابية مقارنة بالأفراد ذوي الشخصية غير ذاتية الغرض، فقد تلعب الاساليب المعرفية دورا مهما

بوصفها طرائق الفرد المميزة في تفضيل وتفعيل ، وفي هذا الصدد اشار(Gao,2019) إلى أن الأفراد الذين يوصفون بأنهم شخصيات غير ذاتية الغرض كانت تميل إلى اسلوب تجنب التعامل مع المشكلات، في حين أظهر اولئك الذين لديهم شخصية ذاتية الغرض ميلا اكبر لممارسة استراتيجيات حل المشكلات عند مواجهة الشدائد (Gao,2019:4).

اهمية البحث تأتي من خلال قياس الشخصية ذاتية الغرض لطلبة الجامعة لغرض التعرف على الجوانب الايجابية والسلبية في شخصيتهم وفي حياتهم المستقبلية وكذلك تعد الشخصية ذاتية الغرض مجال واسع وخصبا لاجراء العديد من للدراسات.

اهداف البحث :

1- بناء مقياس شخصية ذاتية الغرض لدى طلبة الجامعة.
2- تعرف مستويات الشخصية ذاتية الغرض لدى طلبة الجامعة.
3- دلالة الفروق لشخصية ذاتية الغرض بحسب الجنس (ذكور,اناث).
4- الفروق في الشخصية ذاتية الغرض بحسب التخصص (علمي, انساني).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد الدراسات الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور واناث) والتخصص (علمي وانساني).

تحديد المصطلحات :

شخصية ذاتية الغرض Autotelic Personality عرفة كل من :

- سيسكزنتميهال (Csikszentmihali ,1990):

هم اشخاص يتحملون اكثر من الاشخاص العاديين ويتسمون بالمرونة النفسية والقدرة على تحويل المواقف الصعبة إلى شئ يمكن التحكم فيه والاستمتاع به وتطوير ذواتهم من خلاله (Csikszentmihali ,1990:90).

- سادروفا (Sidorova, 2015) :

هي "مجموعة من الصفات الشخصية التي تعزز من القدرة على الشعور بالتدفق. ويكون الأفراد أكثر احتمالا للوصول إلى الخبرة المثلي التي من شأنها أن تجعل الحياة أكثر بهجة واستمتاعا، فهم مدفوعين بصورة أكثر للبحث عن التدفق مقارنة بغيرهم ", وتميل إلى وضع أنفسهم فى المواقف التى تمكن من المرور بخبرات حالات التدفق بصورة متكررة، ولديهم قدرة كبيرة على بدء والاستمرار الحفاظ على والاستمتاع بمثل هذه الخبرات المثالية (Sidorova, 2015:19)

- حرب (2022):

وهي مجموعة من الصفات الشخصية المعززة للتدفق التي تميز الأفراد المدفوعين داخليا دون الحاجة للمكافأت الخارجية رغبة في الاندماج للتعلم والاستمتاع، وبحثًا عن خبرات جديدة، والتماسا لتحديات يمكن

للفرد تحقيقها، مع المثابرة، والتركيز، وضبط الانتباه، ونقص التمركز الذاتي، والاستقلال والتعاون وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الشخصية ذاتية الغرض (حرب ,2022: ٧٦٣) (Harb,2022: 763)

من التعريفات السابقة عرفت الباحثة شخصية ذاتية الغرض "هي مجموعة من الصفات التي تعزز من القدرة على الشعور بالتدفق من خلال وضع الفرد نفسة في موقف تمكنه من المرور بخبرات حالات التدفق بصورة متكررة والحفاظ عليها والاستمتاع بهذه الخبرات ".

وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المجيب عن اجابته باختيار البديل الذي يناسبه من المواقف الفظيه لقياس الشخصية ذاتية الغرض .

اطار نظري ودراسات سابقة :

1- الشخصية ذاتية الغرض :

يتناول الجزء التالي استعراضا للشخصية ذاتية الغرضAutotelic Personality من حيث ماهيتها ومكوناتها والخصائص النفسية المرتبطة بها .

تعد "البحث في الشخصية ذاتية الغرض احد الاتجاهات الحديثة وظهر هذا المفهوم في اطار نظرية التدفق من خلال تفسير الفروق الفردية في الدخول والحفاظ على حالة التدفق "(Nakamura & ,2014 Csiksrentmihalyi)، وتتكون كلمة ذاتي الغرض Autotelic من مزيج من كلمتين يونانيتين هما: كلمة Auto وتعنى الذات (Self)، وكلمة Telos وتعنى الغرض(Goal). والنشاط ذاتى الغرض هو النشاط الذي نؤديه من أجله في حد ذاته لأن تجربته هو الهدف الأساسى، ويتطبيق ذلك على الشخصية Personality فإن كلمة ذاتية الغرض Autotelic تشير إلى الفرد الذى يؤدي الأشياء بصفة عامة من أجلها في حد ذاتها بدلا من تحقيق هدف خارجي(Csikszentmihalyi, 1997:117) والفرد ذاتي لغرض "هو الشخص الذي لديه نزعة قوية لإيجاد التدفق في أنشطة حياته اليومية. حيث تتميز الشخصية ذاتية الغرض بمجموعة من المهارات البعدية التي تهيا الأفراد للدخول والبقاء في التدفق" (Nakamura .245 & Csikszentmihalyi, 2014:).

ويميز(Csikzentmihalyi,1975:1-22)بين بعض المصطلحات المتداخلة تجريبيا وهي الشخصيات ذاتية الغرض Autotelic Personalities، والأنشطة ذاتية الغرض Autotelic activities ، والخبرات ذاتية الغرض Autotelic experiences. وتشير الأنشطة ذاتية الغرض إلى أنماط العمل التي تزيد من الحوافز الفورية والداخلية للمشارك. وبالرغم من أن الفرد يمكنه تحقيق الاستمتاع في أى نشاط إلا أن هناك أنشطة تكون اكثر ملائمة لهذا الغرض .(حرب ,2022 :765-766) (Harb,2022: 765-766)

وتكون الشخصية ذاتية الغرض موجهة نحو الفعل، وتمكن الأفراد من القدرة على اتخاذ الفعل والخيارات، فضلا عن البحث باستمرار عن المهام التي تحتاج إلى الأداء مقارنة بالأفراد الذين يحتاجون إلى إخبارهم

بما يجب عليهم فعله(Trama & Omna:2017) وتمثل الشخصية ذاتية الغرض الأفراد الذين يستمتعون بالمواقف التي لا يتحملها الأفراد العاديين(Csikszentmihali,1990:90)" ويتسمون بالمرونة النفسية والقدرة على تحويل المواقف الصعبة إلى شئ يمكن التحكم فيه والاستمتاع به وتطوير ذواتهم من خلاله(Casey 2019). كما يتسمون بالقدرة على مجابهة الضغوط، وتكون لديهم أساليب فعالة في التعامل مع المواقف الضاغطة وتحويلها إلى تحديات ممتعة، ويعتقد sikszentmihalyi أن عملية المواجهة التحويلية تتبع ثلاث خطوات هي: (١) التأكيد الذاتي غير الواعي Unselfconscious Self–assurance أن يكون الفرد أقل تمركزا ذاتيا Less Self–centered أى التركيز على الانسجام مع البيئة)، (٢) تركيز الانتباه على العالم (البحث عن احتمالات إمكانات أخري للوصول إلى أهداف معينة)، و(٣) اكتشاف حلول جديدة تعديل هدف الفرد). ولذلك فإن الشخصية ذاتية الغرض يمكن أن تتميز بمجموعة من العوامل الشخصية التي تتضمن أساليب صحية أكثر في التعامل مع الانفعالات السالبة المحتملة(Ladtke,2018)".ويكون الأفراد ذوو الشخصية ذاتية الغرض قادرين على الشعور بالتدفق في جميع مجالات الحياة مثل العمل والعلاقات الشخصية وغيرها، وهم أكثر شعورا بالرضا عن حياتهم، ولديهم القدرة على تحقيق الذات، ويختبرون إحساسنا عميقا بالغرض مقارنة بأصحاب الشخصية غير ذاتية و كما أنهم أكثر استقلالية اندماج في كل شيء من حولهم لأنهم منغمسون تماما في الحياة، وأقل اعتمادا على المكافآت الخارجية التي تزيد من حماس الأفراد الآخرين للاستمرار في الحياة المملة والروتين الذي لا معنى له (Csikszentmihalyi ,1997:117–118) كما أن طاقتهم النفسية تبدو أنها لا تستنزف بالرغم من كونهم لا يتمتعون بقدرة أكبر على الانتباه من أي شخص آخر، إلا أنهم يوجهون انتباهم بشكل أكبر لما يحدث من حولهم، ويلاحظون المزيد، وهم على استعداد لاستثمار المزيد من الانتباه في الأشياء من أجل الاستمتاع بها دون توقع عائد فوري . كذلك يوجد درجات من الشخصية ذاتية الغرض حيث هناك افراد لا يجدون فائدة من الاشياء التي يقومون بها , وهناك ايضا افراد يشعرون بقيمة واهمية الاعمال التي يقومون بها (Csikszentmihalyi,1997:117).

2- مكونات الشخصية ذاتية الغرض :

يدرك الدراسات التي اهتمت بتحديد ماهية ومكونات الشخصية ذاتية الغرض على المستويين النظر إن المتصفح لأدبيات البحث في التدفق والشخصية ذاتية الغرض يجد عدد قليل من والامبيريقي، وحيث أن مفهوم الشخصية ذاتية الغرض قد اشتق من نموذج التدفق (Csikszentmihalyi,1975–2000) الذي كان يركز على أن التدفق يحدث عندما . الفرد التوازن بين تحدى النشاط ومهارات الفرد، والنموذج المعدل للتدفق، الذي يفترض أن التدفق يتم الشعور به عندما يكون مستوي التحديات والمهارات مرتفعة، فقد تم تحديد الشخصية ذاتية الغرض وفقا لذلك على أنها القدرة على إ دارة التوازن المكافأ نتيجة استكشاف التحدي وعمل بناء المهارة ,و بين (Csikszentmihalyi et al., 1993:80)ويركز على جانب مهم من الشخصية ذاتية الغرض وهو التوازن بين التحديات والمهارات التي تعد شرط أساسي

لحدوث التدفق. ويشير (Tse,Lau, et al.,2020) إلى أن الأفراد مرتفعي الشخصية ذاتية الغرض يكونوا قادرين على تحمل عدم التوازن بين التحدي والمهارة حيث يكونوا أكثر إحتمالا لتحويل المهام المملة (تحدي منخفض ومهارة مرتفعة)، والصعبة (تحدي مرتفع ومهارة منخفضة إلى مهام يمكن الاستمتاع بها بما لديه من حساسية مرتفعة لاكتشاف فرص التحدي وبناء المهارات التي يتم تدعيمها من خلال خصائص أو عمليات مختلفة – وفى بعض الأحيان متناقضة – للشخصية ذاتية الغرض وهي: الفضول النقي والحاجة إلى الإنجاز ، والاستمتاع ، والمثابرة ، والانفتاح على الجدة وتضييق التركيز والتكامل والتمايز والاستقلال والتعاون ,ويضيف كذلك من خلال مراجعته الأدبيات البحث في التدفق أن الشخصية ذاتية الغرض تتميز بالعديد من المهارات البعدية أو الكفاءات التي تمكن الفرد من تحقيق حالة التدفق والحفاظ عليها، وتتضمن هذه المهارات البعدية: (أ) الفضول العام (ب) الاهتمام في الحياة (ج) المثابرة (ج) انخفاض التمركز الذاتي و(د)الدافعية الداخلية(Nakamura&Csikszentmihalyi,2014:245) .

مكونات الشخصية ذاتية الغرض عند (Yarar,2015)فيما يلي:

- "التركيز Concentration ويعكس خبرة عامه لتركيز الانتباه على المهمة التي في متناول اليد .
- المثابرة والبهجة Persistence and joy نزعة الفرد تجاه الدأب بالمهمة بغض النظر عن الاحباط والتعب.
- الفضول Curiosity : ميل الفرد تجاه الاهتمام المتزايد عن الحياة ما يحيط بالفرد .
- التسامي Transcendence : الميل تجاه ان يكون الفرد مدفوعا بواسطة معني الحياة
- التكامل التمايز Integration–differentiation مستوي التعقيد في السياق الاجتماعي.
- التو ازن بين المهارات والتحديات Skill–challenge balance: القدرة العامة على إيجاد المهام التي تمثل تحديا ولكنها لا تتجاوز مستوي مهارات الفرد
- التواجد في الحاضر Being in the present القدرة العامة على أن يكون الفرد قادرا على التركيز على اللحظة الحاضرة بدلا من أن يكون مشغولا بالماضي أو المستقبل.
- التعاون Cooperation ميل الفرد إلى التعاون من أجل النجاح في المهمة.
- التماس التحديات Seeking challenges: النزعة العامة للسعي نحو التحديات الجديدة التي سوف تساعد الفرد على تحسين المهارات أو الفضائل المتاحة.(Yarar,2015:17)

ويري (Tse Lau et a,l) أن الشخصية ذاتية الغرض مفهوم متعدد الأوجة يتكون من سبعة خصائص هي (1) الفضول والاهتمام في الحياة (ب) المثابرة (ج) التمركز الذاتي المنخفض، (د) الدافعية الداخلية (هـ) الاستمتاع وتحويل المثل (و) الاستمتاع وتحويل التحديات (ح) الضبط الانتباهي.(حرب ,2022 768: – 769)

النظرية التي فسرت الشخصية ذاتية الغرض :

اعتمدت الباحثة على هذه النظرية في تعريفها للشخصية وبناء المواقف اللفظية لمقياس الشخصية ذاتية الغرض من خلال نظرية العالم الامريكي (Csikszentmihal,1975)للتدفق :ان ظهور مفهوم التدفق على يد العالم الامريكي من خلال اجراء بعض المعاينات على الخبرة الشخصية لدى مجموعة متفرقة من الافراد ,ويشير الا ان التدفق هو حاله شخصية يقررها الافراد عندما يستغرقون بشكل كامل في شيء ما لدرجة نسيان الوقت والتعب واي شيء اخر فيما عدا النشاط في حد ذاته ومن مميزات التدفق الاستغراق المكثف في النشاط لحظة بلحظة والانتباة بشكل تام في المهمة والعمل بكل طاقته اضافة الى الاستمتاع والشعور بالرضا (حرب ,2022 :788). (Harb,2022: 788)

مكونات التدفق :

1- شروط التدفق :

أ- وضوح الاهداف ب- التغذية الراجعة ج- التوازن بين المهارات والتحديات د- التركيز على المهمة ه- فقدان الوعي بالذات

2- خصائص التدفق :

أ- اندماج الفعل والوعي ب- الشعور بالتحكم ج- تحول الوقت ه- الخبرة ذاتية الغرض

مع وجود هذه الشروط والخصائص في نظرية التدفق فان الافراد الذين يضعون اهدافهم امام اعينهم يتمتعون بمجموعة من الخصائص الثابته نسبيا التي تساعدهم على الاستمتاع والاندماج في اداء عملهم الذي يقوم به لغرض تحقيق مصلحتهم وليس لا هداف خارجية وبذلك يكونون قادرين على الدخول في تجربة التدفق , فضلا عن قدرتهم في تحديد والبحث عن التحديات جديدة ومواجهتها بكل اتقان وفاعلية , مع وجود هذه الخصائص فان الافراد يتمتعون بمهارات افضل من اقرانهم وذلك كونهم يتحملون الصعوبات التي يواجهونها في اداء مهامهم .(الجراخ, 2021 :34) . (Al-Jarakh, 2021: 34)

دراسات سابقة :

دراسة (Asakawa Kiyoshi 2010) :

تهدف الدراسة معرفة الشخصية ذاتية الغرض لدى طلبة الجامعات اليابانية في مواجهة تحيات الحياة اليومية وفي دراسة تجريبية أجريت على طلاب جامعيين يابانيين ذوي شخصيات ذاتية الغرض وغير ذاتية الغرض حول جودة الخبرة، اذ تمت مقارنة مجموعات الطلاب الذاتين الغرض وغير ذائبين الغرض بناء على تجربتهم العامة، فضلاً عن الخبرات في انواع مختلفة من الأنشطة التي شاركوا فيها خلال مدة سبعة ايام، وشملت هذه الأنشطة انتاجية ومشاهدة التلفاز وانشطة التنشئة الاجتماعية وانشطة الصيانة، اذ تم فحص جودة التجربة الذاتية من خلال سبعة أبعاد تجريبية التركيز، المتعة، السعادة التفعيل الرضا، السيطرة المتصورة على الموقف والاهمية المتصورة للمستقبل ، صنف الطلاب ذاتي الغرض معظم الابعاد التجريبية أعلى بكثير من الطلاب غير ذاتيين الغرض من حيث الجودة الشاملة للتجربة، إذ ظهر

أن الطلاب ذاتيين الغرض أكثر تركيزاً وشعوراً بمزيد من المتعة وكانوا أكثر نشاطاً، وشعوراً بمزيد من الرضا، وبمزيد من التحكم، وشعوراً بأهمية كبيرة في المستقبل، من الطلاب غير الذاتيين الغرض خلال مدة سبعة ايام(**Asakawa Kiyoshi ,2010:205-223**)

دراسة حرب(2022):

تهدف الدراسة معرفة العلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات النفسية بالشخصية ذاتية الغرض لدى طلبة جامعة بنها , تكونت عينة الدراسة من (743) طالبا وطالبة من كلية التربية جامعة بنها ,وظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين الشخصية ذاتية الغرض وكل من المتغيرات الذكاء المتغير والمبادرة والتدفق وعلاقة سالبة ودالة احصائيا بين الشخصية والذكاء الثابت والقلق الاكاديمي .(حرب ,2022 : 754 -857) (Harb, 2022: 754-857)

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهجية البحث Method of Research:

" المنهج هو الاسلوب العلمي الذي يسير على وفقه الباحث ليحقق هدفه المنشود في بحثه ونظراً لتعدد المناهج في إجراء البحوث في العلوم الانسانية وتباينها، فان طبيعة الدراسة وموضوعها والهدف منها هو الذي سيحدد نوعية البيانات الاختبارية المُراد جمعها وطبيعة المنهج المُستعمل في إجرائها "(عبد الرحمن وزنكنة، 2008: 15). (Abdul Rahman, and Zanganah, 2008: 15)

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي فالباحثة اعتمدت على المنهج الوصفي،" كما ان المنهج الوصفي هو من أكثر المناهج شيوعاً واستخداماً في البحوث التربوية والنفسية. ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار وحجم الظاهرة "(عباس واخرون،2011: 47). (Abbas and Others, 2011: 47)

ثانيا: مجتمع البحث Population of Research:

يعرف المجتمع بانه جميع الافراد الذين يملكون معلومات متعلقة بالظاهرة قيد الدراسة و من اجل تحقيق الاهداف ينبغي ان يوصف المجتمع وصفا مفصلا (Brok,1982:180).

تألف مجتمع البحث من طلبة كليات جامعة بغداد ، البالغ عددهم (53928) بواقع (16) كلية من الاختصاص العلمي و(8) من الكليات الانسانية , اذ يبلغ عدد الذكور في الكليات العلمية بلغ (14642) والتي تشكل نسبة (44%) من مجتمع البحث والاناث (18342) والتي تشكل نسبة (56%) من مجتمع البحث اما الكليات الانسانية فقد بلغ عدد الذكور (7405) والتي تشكل نسبة (35%) من مجتمع البحث والاناث (13539) بنسبة (65%)من مجتمع البحث .

جدول (1) عدد افراد مجتمع البحث موزعين وفق الجنس والتخصص

الكليات العلمية				الكليات الانسانية		
مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
	14642	18342	32984	7405	13539	20944
مجموع الكلي	53928					

ثالثا: عينة البحث Sample of Research:

"العينة هي جزء من المجتمع الأصلي التي تنبثق منه مشكلة البحث، ويتم اختيارها وفقاً لقواعد علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً، وتعد عملية اختيار العينة عملية حاسمة واساسية في البحث العملي، فهي تحدد وتؤثر في جميع خطوات البحث. ويشير معنى عينة البحث إلى تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع" (عودة، ومكاوي، 1987: 128). (Odeh, and Makkawi, 1987: 128) ولكون البحث الحالي يتطلب إجراءات عدة لتحقيق أهدافه وكل إجراء يحتاج عينة خاصة به، قامت الباحثة بتطبيقات عدة على عينات مختارة من مجتمع البحث، عينة التحليل الإحصائي وكان عددها الكلي (500) طالباً وطالبة.

رابعا: أداة البحث Instrument of the Research:

- **مقياس الشخصية ذاتية الغرض :**

سعت الباحثة الى بناء هذا المقياس وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة أستطاعت الباحثة بناء مقياس الشخصية ذاتية الغرض لدى طلبة الجامعة قامت الباحثة بعدد من الإجراءات ، وهي:

اولا- تحديد الشخصية ذاتية الغرض نظرياً

تم تحديد التعريف النظري للمفهوم الذي سبقت الإشارة إليه في الفصل الأول.

ثانيا- خطوات بناء المقياس :

تجري عملية بناء المقياس وفق مجموعة من الإجراءات المتسلسلة بهدف الخروج بأداة سليمة ودقيقة وذلك كما يلي :

1. المنطلقات النظرية والمنهجية لبناء المقياس :

عرض البحث الحالي اطار نظري ودراسات سابقة ومن خلال هذا العرض تم تحديد المنطلقات النظرية والمنهجية لا نها تعطي رؤيا واضحة للتحقق من الاجراءات لبناء المقياس هي :

- اعتمدت الباحثة المنهج المنطقي والمنهج الخبرة معا في بناء مقياس الشخصية ذاتية الغرض .
- اعتمدت الباحث اسلوب التقرير الذاتي (المواقف اللفظية) في بناء فقرات المقياس .
- تعد الشخصية ذاتية الغرض وحدة كلية تحسب لها درجة واحدة في المقياس لا نها مجموعة من الخصائص المترابطة التي من المفترض ان تكون الشخصية ذاتية الغرض.

2. اجراءات بناء مقياس الشخصية ذاتية الغرض

بعد تحديد المنطلقات النظرية والمفاهيم, قامت الباحثة بتحديد الخصائص الشخصية ذاتية الغرض التي تم الاعتماد عليها في بناء المقياس (انظر تحديد المصطلحات) حيث يتكون المقياس من سبع خواص وهي (الفضول والاهتمام ,الاصرار والمثابرة ,انخفاض التمركز حول الذات ,الدوافع الجوهرية, تكون التحديات والتمتع بها ,تحويل المواقف المملة والتمتع بها ,التحكم في الانتباه) صاغت الباحثة (42) موقف لفظيا حيث تم صياغة لكل خاصية من الخواص ستة فقرات موقفا لفظيا لكل فقرة ثلاث بدائل (أ, ب ,ج)واعطيت الاوزان (1,2,3) وتم عرضة على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية , وحصلت الموافقة على نسبة اتفاق80% ولم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس .

3. تعليمات الاختبار :

"ان وضع التعليمات في مقدمة المقياس يعد اجراء في بالغ الاهمية وذلك لجعل الطلبة على مستوى واحد من فهم المطلوب منهم عند الإجابة على المقياس وتساعد ايضاَ في عدم ضياع العديد من المعلومات المهمة" (الصمادي والرابيع ,2004: 92) (Al-Sammadi, and Al-Darabie, 2004: 92)

4. ورقة الإجابة :

كما هو سائر في خطوات بناء المقاييس صممت الباحثة ورقة خاصة بالإجابة تكون منفصلة عن المقياس وبالاعتماد على تصميم يسهل عملية الإجابة على الطلبة .

5. مفتاح التصحيح :

قامت الباحثة بأعداد مفتاحاً للتصحيح من نوع المثقب كونه من اكثر أنواع مفاتيح التصحيح ملائمة وسهولة لتصحيح الفقرات .

6. التحليل المنطقي :

"من الإجراءات المهمة التي تهدف الى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس هي تحليل فقراته منطقياَ بغرض التحقق من مدى صدقها المنطقي لقياس الخاصية المستهدفة ومدى ملائمتها للبيئة التي اعد المقياس من اجلها "(الشرقاوي واخرون ، 1996 : 142) (Al-Sharqawi, 1996: 142)

جرى تقييم هذا النوع من الصدق عن طريق فحص محتوى فقرات المقياس فحصاً منطقياً في ضوء ما تقيسه من الخواص الشخصية ذاتية الغرض، وذلك من خلال عرضه على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الخبرة والاختصاص في كليات التربية وذلك بهدف التحقق من ارتباط عبارات المقياس بالمحاور التي تنتمي إليها، ومن أجل التحقق من وضوح العبارات وسلامتها اللغوية، ومدى ارتباط المقياس ككل بالهدف المصمم لأجله، وقد جرى الأخذ بتعديلات السادة المحكمين . ولتحقق من ملائمة الفقرات تبعاً لآراء المحكمين قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول (2) نسب المئوية ومربع كاي لاتفاق المحكمين لصلاحية فقرات المقياس

الفقرات	الموافقون	غير موافقون	قيمة مربع كاي	قيمة مربع كاي الحرجة	النسبة%	القرار
1، 3، 4، 5، 9، 10، 11، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42	10	0	10		%100	ملائمة
2، 6، 7، 8، 12، 13، 14، 15، 16، 24، 33،	9	1	6,4		%90	ملائمة

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة أتفاق المحكمين على صلاحية جميع الفقرات أكبر من 80%. كما قامت الباحثة بالتأكد من صلاحية العبارات على وفق آراء المحكمين قامت الباحثة بإجراء أختبار مربع كاي للفقرات المقياس ، كما هو موضح في الجدول اعلاه:

قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1) = (3.84)

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة كاي مربع المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية وهو مؤشر على ملائمة الفقرات وصدقها من قبل المحكمين وعليه لم تحذف أي فقرة.

6. تجربة وضوح التعليمات وفهم الفقرات :

طبقت اداة البحث على (٣٠) طالب من مجتمع البحث اختيروا عشوائيا للتخصصين (علمي- انساني) بواقع (١٥) طالب من التخصص الانساني و (١٥) طالب من التخصص العلمي، وأظهرت نتائج التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة، وان الوقت المستغرق للإجابة من (١٤ - ٢٢) دقيقة بمتوسط مقداره (١٨) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الشخصية ذاتية الغرض:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكو مترية للفقرات المتمثلة بالكشف عن المؤشرات الاحصائية للمقياس للتعرف على اعتدالية توزيع الدرجات، كما قامت بأجراء التحليل العاملي الاستكشافي للبنية العاملية للمقياس والتعرف فيما اذا كان المقياس يقيس عامل واحد ام عوامل متعددة، وايضاً ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، كما قامت الباحثة بحساب القوة التمييزية للفقرات وكالاتي:

- **المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الشخصية ذاتية الغرض:**

لاستخراج المؤشرات الاحصائية تطلب من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية ، وكما موضحة في جدول (1).

جدول (1) قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية ذاتية الغرض

المؤشرات الاحصائية		الشخصية ذاتية الغرض
الوسط الحسابيّ	**Mean**	85,86
الوسيط	**Median**	85
المنوال	**Mode**	95
الانحراف المعياريّ	**Std. Deviation**	11,84
التباين	**Variance**	140,21
الالتواء	**Sleekness**	0,179
التفرطح	**Kurtosis**	-0,476
أقل درجة	**Minimum**	58
أعلى درجة	**Maximum**	120
المدى	**Range**	62

وعند" ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لمقياس الشخصية ذاتية الغرض يبدو من الجدول أعلاه ان درجات الشخصية ذاتية الغرض يقترب شكل توزيعها التكراري من التوزيع الاعتدالي ، لان معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر ، إذ كلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريبة من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً ، دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري للدرجات قريباً من شكل التوزيع الاعتدالي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس". والشكل (1) يبين ذلك.

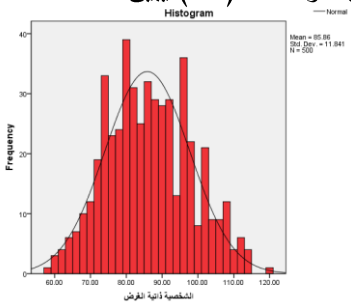

الشكل (1) الشكل البياني لعينة التحليل الاحصائي لمقياس الشخصية ذاتية الغرض

2. التحليل ألعاملي Factor Analysis:

بعد" تصحيح المقياس ولجميع أفراد عينة الدراسة، البالغ عددهم (500) طالب وطالبة وأخضعت للتحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principle Component, وباستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). افرز التحليل المباشر بعد التدوير عاملاً واحداً، وبعد تدوير العامل على محاور متعامدة بطريقة الفاريمكس (تعظيم التباين) (Varimax) لـــكايزرKaiser, تم الحصول على عامل واحد ذي

جذر كامن بلغت قيمته (20,612), ومعنى مفسر بحدود (49,077%) من التباين الكلي, وجدول (2) يوضح ذلك":

جدول (2) الجذر الكامن للعامل العام ونسبة التباين المفسر

عدد الأفراد	عدد الفقرات	الجذر الكامن	التباين المفسر
500	42	20,612	49,077

وكانت النتائج متطابقة مع نتائج التحليل المباشر قبل التدوير، حيث أعتمد تفسير العامل على الحدود الدنيا لجتمان (Guttman's Lower Bonds) والتي تعد العامل دال إحصائياً عندما يكون الجذر الكامن (Eigenvalue) والذي يمكن تفسيره يساوي أو يزيد عن (واحد) عدد صحيح .

وبعد الحصول على معاملات الارتباط بين الفقرات باستخدام التحليل العاملي يتم فحص معاملات تشبع الفقرات Saturation بالعامل العام. فإذا كانت جميع الفقرات متشبعة على العامل الأول فهذا يعني ان المقياس يقيس سمة واحدة ويتضح من جدول (3) مدى تشبع فقرات الاختبار بالعامل العام بالاعتماد على نسبة تشبع الاختبار (0,30) فما فوق وفقاً لمعيار جيلفورد Guilford .

جدول (3) تشبع فقرات الاختبار بالعامل العام

رقم الفقرة	التشبع بالعامل	رقم الفقرة	التشبع بالعامل	رقم الفقرة	التشبع بالعامل	رقم الفقرة	التشبع بالعامل	رقم الفقرة	التشبع بالعامل	رقم الفقرة	التشبع بالعامل
1	0,603	8	0,815	15	0,857	22	0,701	29	0,739	36	0,627
2	0,772	9	0,728	16	0,618	23	0,629	30	0,756	37	0,689
3	0,683	10	0,658	17	0,747	24	0,598	31	0,830	38	0,680
4	0,629	11	0,671	18	0,737	25	0,807	32	0,709	39	0,709
5	0,704	12	0,666	19	0,665	26	0,721	33	0,738	40	0,604
6	0,770	13	0,748	20	0,651	27	0,756	34	0,654	41	0,783
7	0,665	14	0,647	21	0,605	28	0,626	35	0,628	42	0,670

وبالنظر إلى الجدول في أعلاه وجد إن جميع فقرات الاختبار كان تشبعها بالعامل العام أعلى من (0,30) فما فوق على وفق محك (جيلفورد)، وعليه لم تستبعد أي فقرة من فقرات الاختبار.

كما يمكن التحقق من البنية العاملية للمقياس من خلال تحديد العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن (1) ، ثم التمثيل البياني للجذور الكامنة لهذه العوامل، فإذا وجد انحدار كبير بين العامل الأول والعامل الثاني في الجذر الكامن فإن هذا يعد دليلاً على أن التباين في الأداء على المفردات يرجع بدرجة كبيرة إلى العامل الأول، وبذلك يمكن القول ان المقياس يقيس عامل واحد. وكما يظهر في شكل (2).

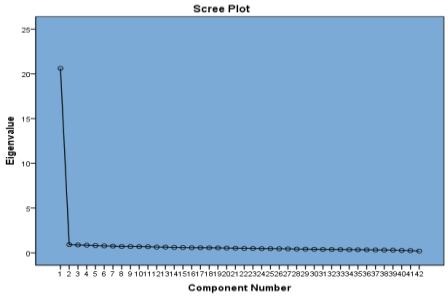

شكل (2) المنحنى البياني للجذر الكامن للعامل الأول

ويتضح من الشكل البياني (2) وجود انحدار واضح في التمثيل البياني لقيم الجذور الكامنة التي تزيد عن واحد في الاختبار، وهذا يشير إلى ان المقياس يقيس سمة واحدة

2- القوة التمييزية للمقياس:

من اجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس اتبعت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين كالآتي: بعد أن تم تطبيق مقياس الشخصية ذاتية الغرض على عينة التحليل الإحصائي البالغة (500) طالب وطالبة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أ. تم ترتيب درجات أفراد العينة في استجابتهم على مقياس الشخصية ذاتية الغرض من (أعلى) درجة إلى (أدنى) درجة.

ب. اعتُمدت نسبة (27%) من المجموعتين العليا والدنيا، لتمثل المجموعتين المتطرفتين، إذ إن اعتماد نسبة (27%) للمجموعتين المتطرفتين تُمثل أفضل نسبة يُمكُن اعتمادها، لأنها تُقدم مجموعتين بأقصى ما يُمكُن من حجم وتمايز. ولأن عينة التحليل الإحصائي تألفت من (500) طالب وطالبة لذا فقد كان عدد الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا (270) أي (135) في المجموعة الدنيا و(135) في المجموعة العليا.

ج. تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا يتبين من الجداول (4), أن جميع فقرات المقياس مميزة لأن القيم التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (268), وبمستوى دلالة (0,05).

جدول (4) القوة التميزية لفقرات مقياس الشخصية ذاتية الغرض

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.170	0.958	1.385	0.763	7.662	دالة
2	2.370	0.529	1.904	0.609	6.913	دالة
3	2.674	0.609	1.822	0.781	10.282	دالة
4	2.704	0.681	2.252	0.904	4.773	دالة
5	2.148	0.728	1.526	0.656	7.589	دالة
6	2.400	0.576	1.785	0.565	9.111	دالة
7	2.830	0.540	1.711	0.945	12.280	دالة
8	2.467	0.544	2.000	0.346	6.822	دالة
9	2.207	0.636	1.741	0.610	5.326	دالة
10	2.289	0.836	1.430	0.739	9.205	دالة
11	2.585	0.716	1.652	0.831	10.164	دالة
12	2.104	0.956	1.237	0.601	9.171	دالة
13	1.600	0.755	1.170	0.450	5.843	دالة
14	2.793	0.612	1.689	0.942	11.742	دالة
15	2.170	0.415	1.933	0.279	5.668	دالة
16	2.748	0.666	1.852	0.989	8.985	دالة
17	2.119	0.670	1.430	0.526	9.668	دالة
18	2.163	0.682	1.407	0.614	9.834	دالة
19	2.504	0.771	1.622	0.827	9.313	دالة
20	2.793	0.548	2.081	0.906	8.025	دالة
21	2.793	0.587	2.296	0.939	5.356	دالة

22	2.452	0.643	1.674	0.700	9.779	دالة
23	2.593	0.804	1.578	0.876	10.199	دالة
24	2.333	0.855	1.667	0.889	6.458	دالة
25	2.348	0.551	1.889	0.499	7.388	دالة
26	2.630	0.556	1.874	0.767	9.529	دالة
27	2.030	0.585	1.733	0.576	4.314	دالة
28	2.830	0.554	2.356	0.910	5.320	دالة
29	2.089	0.767	1.281	0.528	10.362	دالة
30	2.333	0.611	1.644	0.617	9.487	دالة
31	2.259	0.488	1.844	0.455	7.431	دالة
32	2.963	0.256	2.415	0.901	6.994	دالة
33	2.052	0.615	1.356	0.592	9.753	دالة
34	2.407	0.776	1.511	0.752	9.918	دالة
35	2.607	0.744	1.844	0.921	7.700	دالة
36	2.437	0.825	1.570	0.768	9.189	دالة
37	2.704	0.587	2.126	0.767	7.150	دالة
38	2.467	0.809	1.370	0.688	12.340	دالة
39	2.304	0.614	1.778	0.619	7.209	دالة
40	2.430	0.869	1.778	0.920	6.159	دالة
41	1.926	0.739	1.178	0.421	10.510	دالة
42	2.156	0.863	1.289	0.645	9.617	دالة

3. الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):تم حساب الاتساق الداخلي كالأتي:

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:**

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون"Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة ، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (500) طالب وطالبة في البحث الحالي. وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,088)عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (498) وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الشخصية ذاتية الغرض

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0,609	8	0,807	15	0,848	22	0,701	29	0,738	36	0,633
2	0,767	9	0,724	16	0,626	23	0,636	30	0,753	37	0,687
3	0,684	10	0,662	17	0,744	24	0,604	31	0,824	38	0,683
4	0,630	11	0,672	18	0,733	25	0,801	32	0,705	39	0,708
5	0,702	12	0,668	19	0,670	26	0,719	33	0,735	40	0,610
6	0,766	13	0,743	20	0,652	27	0,749	34	0,655	41	0,780
7	0,670	14	0,651	21	0,607	28	0,626	35	0,631	42	0,672

❖ **الخصائص القياسية لمقياس الشخصية ذاتية الغرض:**

اولا:- صدق المقياس Scale Validity

تحققت الباحثة من هذه الخصائص وكما يلي:

أولاً: صدق المقياس (Validity of the Scale) :

لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري ، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها :

أ- الصدق الظاهري Logical Validity

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس الشخصية ذاتية الغرض من خلال تحديد التعريف ومكوناته السلوكية واهميتها النسبية واعداد الفقرات حسب المكونات السلوكية للمقياس.

وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية المكونات السلوكية والفقرات في قياس الشخصية ذاتية الغرض.

ب- صدق البناء Construct Validity

تحققت الباحثة من صدق البناء من خلال المؤشرات هي :-

- التحليل العاملي وقد تم التحقق من ان المقياس يقيس عامل واحد وهو الشخصية ذاتية الغرض والجدول (3) يوضح ذلك
- التمييز من خلال ايجاد الفروق بين الجماعات والافراد جدول (4) ,
- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية جدول (5) يوضح ذلك

ثانيا:- ثبات المقياس Scale Reliability

تم حساب الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفاكرونباخ والاتي:

أ- طريقة الاختبار- إعادة تطبيق الإختبار (معامل الإستقرار عبر الزمن):

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (50) طالب وطالبة وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلـــــــغ معامل الارتباط (0,91) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار(العيسوي ,1987) إلى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0,70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية.(عيسوي ,1987 :22) (Essoy, 1987: 22)

ب- معادلة الفا- كرونباخ Alph- Cronbach Coefficient

أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (500) طالب وطالبة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,87) وهو معامل ثبات جيد.

❖ **المقياس بصيغته النهائية:**

بعد تحقق الباحثة من الخصائص السيكو مترية لمقياس الشخصية ذاتية الغرض فقد اصبح المقاس يتألف في البحث الحالي بصورته النهائية من (42) فقرة بطريقة المواقف اللفظية موزعة على سبعة مجالات لكل مجال ستة موافق لفظية هي: الفضول والاهتمام، الاصرار او المثابرة، انخفاض التمركز

حول الذات، الدوافع الجوهرية، تحويل التحديات والتمتع بها ، تحويل المواقف المملة والتمتع بها، التحكم في الانتباه، واسفل كل فقرة من فقرات المقياس ثلاث بدائل تعطى للبديل (أ) الدرجة (3) ، وللبديل (ب) الدرجة (2) وللبديل (ج) الدرجة (1). ويتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (126) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها هي (42) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس ، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (84) درجة.

- الوسائل الاحصائية:

إستعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات في اجراءات التحقق من الخصائص السيكو مترية لمقياسي البحث وفي استخراج النتائج وعلى النحو الآتي:

1- التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية (Principle Component) مع إعادة التحليل بطريقة الفايرماكس (Vairmax) للتحقق من البنية العاملية لمقياس الشخصية ذاتية الغرض فيما اذا كان يقيس عامل واحد ام عوامل متعددة

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test: لحساب القوة التميزية لفقرات المقياس ولمعرفة الفرق بين المتوسطات بين الذكور والإناث وبين التخصص العلمي والإنساني في اشتقاق المعايير.

3- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient: لمعرفة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ، وايضاً حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار .

4- معادلة الخطأ المعياري Std-Error: استخدمت لمعرفة الخطأ المعياري للمقياس .

5- معادلة الالتواء Skewness: استخدمت في معرفة التواء شكل التوزيع التكراري لدرجات عينة البحث.

5- معادلة التفرطح Kutosis: استخدمت في معرفة تفرطح شكل التوزيع التكراري لعينة البحث.

معادلة الرتب المئينية : استخدمت في اشتقاق معايير الرتب المئينية لمقياس الشخصية ذاتية الغرض.

الفصل الرابع :عرض النتائج ومنقشتها :-

1- تم التحقق من الهدف الاول هو بناء مقياس لشخصية ذاتية الغرض وتحققت الباحثة من الخصائص السيكو مترية والمتمثلة ب(القوة التمييزية لفقرات المقياس ,وصدق الفقرات ,كما تم تحقيق خصائص المقياس (الصدق والثبات)

2- تم التحقق من الهدف الثاني من خلال التعرف على مستويات الشخصية ذاتية الهدف حيث كان متوسط درجات الطلبة (85,86) درجة بانحراف معياري قدرة(11,84) درجة وعند اجراء الاختبار التائية لعينة واحدة حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (3,509) عند مستوى دلالة (0,001) وبدرجة حرية

(499) اكبر من الجدولية وان متوسط المتحقق اكبر من المتوسط النظري للمقياس والبالغة (84) درجة وجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الطلبة ككل في مقياس الشخصية ذاتية الغرض

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
العينة	500	85,86	11,84	84	3,509	3,291	0,001

3- تم التحقق من الهدف الثالث من خلال دلالة الفروق لشخصية ذاتية الغرض بحسب الجنس (ذكور ,اناث).وان الفرق بين درجات الطلاب (الذكور) والطالبات (الاناث) غير دال احصائياً عند مستوى (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.346) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (498) وبمستوى دلالة (0,05) حيث لايود فرق بين الذكور والاناث في الشخصية ذاتية الهدف والجدول (7)يوضح ذلك .

الجدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الذكور والإناث

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
ذكور	**205**	**86.07**	**12.09**	**0.346**
إناث	**295**	**85.70**	**11.68**	

4- الهدف الرابع دلالة الفروق في الشخصية ذاتية الغرض بحسب التخصص ان الفرق بين درجات الاختصاص العلمي والاختصاص الانساني بدلالة احصائية بدلالة احصائية عند مستوى (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2.604) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (498) وبمستوى دلالة (0,05) أي يوجد فرق بين التخصص العلمي والانساني لصالح التخصص العلمي كما موضح في الجدول (8)

الجدول (8) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات العلمي والإنساني

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
علمي	**305**	**86,95**	**11,99**	**2,604**
انساني	**195**	**84,14**	**11,40**	

المعايير Norms :

عينة اشتقاق المعايير

بلغت عينة اشتقاق المعايير (500) طالبا وطالبة ، موزعين وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص بواقع (205) طالبا و(295) طالبة ، اما ما يتعلق بالتخصص فقد بلغ طلبة التخصص العلمي (305) طالبا وطالبة اما التخصص الانساني فقد بلغ (195) طالبا وطالبة ، انظر الجدول (9).

جدول (9) عينة اشتقاق المعايير لمقياس الشخصية ذاتية الغرض

التخصص	الجنس		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	
علمي	125	180	305
انساني	80	115	195
المـــجمـوع الـــكـلي	205	295	500

وبعد الانتهاء من اجراءات تطبيق الاختبار على افراد عينة اشتقاق المعايير وحساب الدرجات الكلية استخرجت بعض المؤشرات الاحصائية لدرجات افراد العينة والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) بعض المؤشرات الإحصائية لعينة اشتقاق المعايير

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	التفرطح	الالتواء	اقل درجة	أعلى درجة
العينة ككل	500	85.86	11.84	0.476-	0.179	58	120
ذكور	205	86.07	12.08	0.405-	0.180	58	120
إناث	295	85.70	11.68	0.525-	0.177	59	114
علمي	305	86.95	11.99	0.532-	0.203	58	120
إنساني	195	84.14	11.40	0.483-	0.099	59	114

المعالجات الاحصائية للمتغيرات المرتبطة بالمعايير:

بعد التحليل الاحصائي للفقرات واستخراج صدق وثبات الاختبار كان من الضروري تحديد الفروق الاحصائية ما بين متغير الجنس (ذكور ، اناث) ومتغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لمعرفة دلالة الفروق ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة الاختبار التائي(test – t) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين الذكور والاناث ، وبين طلبة الاختصاص العلمي وطلبة الاختصاص الانساني وكانت النتائج كما في جدول (10).

وهذا يعني انهما لا ينتميان الى مجتمع إحصائي واحد لذلك تحسب معايير خاصة للاختصاص العلمي واخرى للاختصاص الانساني .

ونتيجة للتحليل الاحصائي للفرق في درجات عينة اشتقاق المعايير الذي اظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير التخصص ، فقد استخرجت الباحثة الرتب المئينية لدرجات التخصص العلمي والانساني لكل منهما (11).

الجدول (11) معايير الرتب المئينية لدرجات التخصص العلمي والانساني

العلمي			الانساني		
الدرجة الخام	التكرار	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	التكرار	الرتبة المئينية
58	1	0	59	1	0
60	1	0	60	1	1
62	1	1	61	2	2
63	1	1	62	1	2
64	2	2	63	2	3
65	2	2	64	1	4
66	1	3	65	3	5

6	1	66	3	2	67
6	1	67	4	3	68
8	4	68	5	3	69
9	1	69	6	4	70
10	4	70	8	4	71
12	4	71	9	6	72
15	5	72	12	11	73
17	5	73	15	10	74
20	7	74	18	4	75
23	3	75	20	9	76
25	7	76	22	6	77
28	5	77	25	9	78
31	4	78	28	11	79
34	9	79	32	12	80
38	7	80	35	8	81
42	6	81	38	9	82
45	8	82	41	10	83
48	5	83	44	6	84
51	4	84	46	11	85
54	8	85	50	9	86
57	4	86	52	8	87
59	6	87	55	8	88
63	7	88	57	8	89
66	5	89	61	10	90
68	5	90	64	8	91
71	6	91	66	9	92
74	6	92	69	8	93
77	3	93	70	1	94
78	1	94	72	12	95
80	9	95	76	10	96
84	5	96	79	9	97
87	6	97	82	4	98
89	3	98	86	2	99
90	2	99	87	3	100
91	1	100	89	7	101
92	3	101	91	8	102
94	3	102	93	4	103
95	2	103	94	2	104
96	1	104	95	5	105
96	1	105	96	3	106
97	2	107	97	3	107
98	4	108	97	3	108

109	4	98	114	1	100
111	4	98			
112	2	98			
113	2	99			
114	1	100			
120	1	100			

مناقشة النتائج :

من خلال النتائج تبين ان طلبة الجامعة يتمتعون بشخصية ذاتية الغرض بمستوى جيد, وان الطلبة من حيث الجنس والتخصص يتمتعون ايضا بمستوى جيد, لايوجد فرق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الشخصية ذاتية الغرض والاكن هناك فرق بين التخصص العلمي والانساني لعينة اشتقاق المعايير حيث يدل عدم الانتماء الى مجتمع واحد لذلك تم اشتقاق معايير لكل منهما .

التوصيات :

1- حث الجهات المسؤولة بالاهتمام بتوفير ورش ودورات تدريبة من خلالها تنمي الشخصية ذاتية الغرض.
2- تعزيز لدى الطلبة الجامعة الشخصية ذاتية الغرض وخاصة التخصصات الانسانية .
3- حث الطلبة على المثابرة والتركيز وضبط الانتباه والاستقلال والتعاون لتعزيز الشخصية ذاتية الغرض لديهم

المقترحات :

1- اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى مثل اساتذة الجامعة والمراحل الدراسية الاخرى .
2- اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الشخصية ذاتية الغرض وبعض المتغيرات النفسية .

المصادر:

- البسيوني، عبد الرحمن، (1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.
- الجراخ، كرار حسين عبد جواد، (2021): الشخصية ذاتية الهدف وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب.
- حرب، سامح حسن سعد الدين، (2022): المتغيرات النفسية المرتبطة بالشخصية ذاتية الغرض لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية، ج2، (93)، ص755-857.
- خلف، أزهار يوسف، (2021): الشخصية الصبورة لدى طلبة جامعة سامراء، مركز البحوث النفسية، المجلد (32)، العدد (3)، ص697-726.
- الشرقاوي، أنور محمد، والشيخ سليمان الخضري، كاظم، أمنية محمد، وعبد السلام، نادية محمد، (1996):اتجاهات معاصرة في القياس والتقويم النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- الصمادي، عبد الله، والدرابيع، ماهر، (2004): القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- عباس، محمد خليل، محمد بكر نوفل، محمد القيسي، فريال محمد، (2011): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- عبد الرحمن، أنور حسين، وزنكنة، عدنان حقي شهاب، (2008): الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية، ط1، بغداد.
- عودة، أحمد مكاوي، فتحي حسن، (1987): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة المنار، عمان.

Arabic sources translated into English

- Al-Basiouni, Abdul Rahman, (1985): Measurement and Experimentation in Psychology and Education, Alexandria, Dar Al-Ma'rifa University, Cairo, Egypt.
- Al-Jarakh, Karar Hussein Abd Jawad, (2021): Self-goal personality and its relationship to the cognitive style (risk-taking - caution) among graduate students, unpublished master's thesis, Al-Qadisiyah University, College of Arts.
- Harb, Sameh Hassan Saad El-Din, (2022): Psychological variables associated with the self-purposed personality among university students, Educational Journal, vol. 2, (93), pp. 755-857.
- Khalaf, Azhar Youssef, (2021): The Patient Personality among Samarra University Students, Center for Psychological Research, Volume (32), Issue (3), pp. 697-726.
- Al-Sharqawi, Anwar Muhammad, Sheikh Suleiman Al-Khudari, Kazem, Omnia Muhammad, and Abdel Salam, Nadia Muhammad, (1996): Contemporary Trends in Psychological and Educational Measurement and Evaluation, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

-Al-Sammadi, Abdullah, and Al-Darabie, Maher, (2004): Psychological and educational measurement and evaluation between theory and practice, 1st edition, Amman, Dar Wael for Publishing and Distribution.

- Abbas, Muhammad Khalil, Muhammad Bakr Nofal, Muhammad Al-Qaisi, Faryal Muhammad, (2011): Research Methods in Education and Psychology, 3rd edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- Abdul Rahman, Anwar Hussein, and Zanganah, Adnan Haqqi Shihab, (2008): Conceptual and theoretical foundations in the curricula of the humanities and applied sciences, 1st edition, Baghdad.

-Odeh, Ahmed Makkawi, Fathi Hassan, (1987): Fundamentals of Scientific Research in Education and Human Sciences, Al-Manar Library, Amman.

المصادر الأجنبية

- Csikszentmihalyi, M. (1990): Flow. New York: Harper & Row.
- Csikszentmihalyi, M. (1997) Finding Flow. The Psychology of engagement with everyday life. New York: Basic Books
- Csikszentmihalyi, M. Rathunde, K., & Whalen, S., (1993). Talented teenagers: A longitudinal study of their development. New York: Cambridge University Press.
- Deck & Ryan R. M. (1985) Intrinsicmbirvation and self-determination in E humanbehavior. Springer Science & Business Media.
- Dwight CK. Tee, Vienne Wing Yen lau (2018): The Developrnent of the Autotelic ersonality Questionnaire, Article in Journal of Personality Assessment
- Lüdtke (2018). Music-induced Flow Alters the Emotional Response to Environmental Scenes [Unpublished Master's Thesis]. Vienna University.
- Nakamura J & Csikszentmihalyi, M., (2002): The concept of flow. Handbook of positive psychology, 89-105
- Csikszentmihalyi, M. (1990). Flow: The psycholog of optimal experience. Harper Collins
- Asawa, K., (2010) Flow experience, culture, and well-being: How do autotelic Japanese college students feel, behave, and think in their daily Srees? Journal of Happiness Studies, 11, 205-223.
- Baumann, N. (2012). Autotelic Personality. In S. Engeser (Ed.), Advances in flow research (pp. 165-186). Springer. https://doi.org/10.1007/978-1- 4614-2359-1
- Asakawa, K. (2010). Flow experience, culture, and well-being: How do autotelic Japanese college students feel, behave, and think in their daily lives. Journal of Happiness Studies, 11, 205-223. https://doi.org/10.1007/s10902-008-9132-3
- Tse, D. C. K., Lau, V. W., Perlman, R., & McLaughlin, M. (2020). The development and validation of the autotelic personality questionnaire. Journal of

Personality Assessment, 102(1), 88- 101. https://doi.org/10.1080/00223891.2018.1491855

- Sidorová, D. (2015). Well-being, flow experience and personal characteristics of individuals who do extreme sports us serious leisure [Unpublished Doctoral Dissertation) Masaryk University.
- Nakamura, J., & Csikszentmihalyi, M. (2014). The concept of flow. In M Csikszentmihalyi (Ed.), Flow and the Foundations of Positive Psychology: The Collected Works of Mihaly Csikszentmihalyi (pp. 239-263). Springer. https://doi.org/10.1007/978-94-017-9088-8_16
- Gao May (2019): How Personality and Self-Perception Relate to Flow Propensity.
- Asakawa, K. (2010). Flow experience, culture, and well-being: How do autotelic Japanese college students feel, behave, and think in their daily lives. Journal of Happiness Studies, 11, 205-223. https://doi.org/10.1007/s10902-008-9132-3
- Yarar, O.F. (2015). Autotelic personality: Links with flow propensity, personal strengths, and psychopathology [Unpublished Doctoral Dissertation). The Middle East Technical University.